مسرحية "صاحبة الجلالة" لتوفيق الحكيم وأثرها التعليمي على المتغير الصوتي لدى طلاب مرحلة البكالوريوس الإيرانيين (دراسة تطبيقية إحصائية في تنمية مهارة المحادثة)

*** عيسى متقي زادة**

أستاذ في فرع اللغة العربية وآدابها بجامعة تربيت مدرس، طهران، إيران

أحمد عبيات

مرشح للدكتوراه في فرع اللغة العربية وآدابها بجامعة تربيت مدرس، طهران، إيران.

فرامرز ميرزائي

أستاذ في فرع اللغة العربية وآدابها بجامعة تربيت مدرس، طهران، إيران

حيات عامري

أستاذة مشاركة في فرع اللغويات بجامعة تربيت مدرس، طهران، إيران

*البريد الإلكتروني: motaghizadeh@modares.ac.ir

الاستلام	2023/11/20	المراجعة	2023/12/5	القبول	2023/12/20	النشر	2024/1/1

الملخص:

يعد المتغير الصوتي لمهارة المحادثة من أهم المتغيرات التي يمكن أن تلعب دورا مهما في عملية التحاور لدى متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها وإن المسرحية تتوافر فيها إمكانيات وطاقات نصية متعددة للأصوات والألحان والتعبير المتميز والصياغات الدلالية للنطق والنغم والنبر في هذا الخصوص، لذا يسعى البحث الحالي إلى الكشف عن فاعلية توظيف المسرحية في تنمية مهارة المحادثة لدى الطلاب الإيرانيين في مرحلة البكالوريوس، واعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي في توظيف البرنامج التعليمي المقترح والطريقة التحليلية الوصفية في دراسة الدوال المتصلة بالمتغير وتوصيفها، ولأجل تحقيق هدف البحث تم تطبيق البرنامج المرشح على عينة من طلاب وطالبات الفصل الخامس من مرحلة البكالوريوس في جامعة طهران من العام الدراسي (2020-2021)، واستعمل الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية ضمن برنامج (spss) والتي تمثلت باستخدام الإحصاء الوصفي (مؤشر المتوسط والانحراف المعياري) والإحصاء الاستدلالي (اختبار كولموجوروف-سميرنوف واختبار ليفين واختبار التغاير)، وتم عرض هذه النتائج في أقسام مختلفة، وقد تمت دراسة مؤشرات الإحصاء الوصفي المتعلقة بالمتغير الصوتي للدراسة، ثم في النهاية، جرى مناقشة متغير الدراسة والنتائج المتعلقة بأهميته الإحصائية في شكل إحصائيات استنتاجية، وقد توصل البحث إلى وجود علاقة ارتباط وتأثير ذات دلالة احصائية بين المتغير الصوتي والدراسة التعليمية القائمة على منهج التدريس عبر مسرحية صاحبة الجلالة لتوفيق الحكيم، كما أن البحث قد خرج بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات.

الكلمات المفتاحية:

العربية للناطقين بغيرها، مهارة المحادثة، مسرحية صاحبة الجلالة، المتغير الصوتي.

The Effectiveness of the Play in Developing Phonetic Variable of Conversational Competence among Iranian Students at the Bachelor's Level (An Applied Statistical Analysis of the Play "Her Majesty" by Tawfiq Al-Hakim)

Isa Motaghizadeh*

Professor of Arabic Language and Literature, Tarbiat Modares University, Iran.

Ahmad Abiyat

PHD Candidate in Arabic Language and Literature, Tarbiat Modares University, Iran.

Faramarz Mirzaei

Professor of Arabic Language and Literature, Tarbiat Modares University, Iran.

Hayat Ameri

Associate Professor of Linguistics, Tarbiat Modares University, Tehran, Iran.

*Email: motaghizadeh@modares.ac.ir

Received	20/11/2023	Revised	5/12/2023	Accepted	20/12/2023	Published	1/1/2024

Abstract:

The phonetic variable is one of the most important variables that can play an important role in the interaction process between non-native speakers of Arabic, and this work includes a variety of textual features as well as sounds, melodies, Contains unique expressions, possibilities for semantic formulation. Therefore, the current study seeks to demonstrate the effectiveness of using the play in strengthening the speaking skill of Iranian students at the undergraduate, in order to achieve the goal of the research, The proposed and descriptive educational program was used in the study's quasi-experimental approach to reading the functions associated with the variable. The research was conducted in the fifth semester of the bachelor's program at the University of Tehran in the academic year 2020–2021 on a sample of male and female students in order to accomplish the study's goal. The researcher employed a variety of statistical techniques within the SPSS program, the most notable of which are represented by the use of descriptive statistics (mean index and standard deviation) and inferential statistics (Kolmogorov-Smirnov test, Levene's test, and covariance test). These results were divided into sections, and indicators related to the phonetic variable of the study were studied through descriptive statistics and inferential statistics. The study discovered a statistically significant effect and correlation between the vocal variable and teaching the play, and the study came out with a number of recommendations and conclusions.

Key words:

Arabic for non-native speakers -Conversation skill - "Her Majesty" play - phonetic variable.

المقدمة:

بسبب ثورة المعلومات والتكنولوجيا، والتأثير المتزايد للعلوم والتكنولوجيا، فضلاً عن تسارع هذه التأثيرات، تواجه الأنظمة التعليمية تحديات عديدة في عصر الفرص الآخذة في الاتساع، وهذا يجعل النظر في التغيير ضروريا. يتميز هذا العصر بالتغيير، وأحد مجالات التغيير هو التعليم، حيث تعمل اللغة كأداة أساسية لتطوير الدورات الأكاديمية المختلفة، يدرك التربويون الآن أنه من أجل مساعدة الطلاب على التكيف مع هذا العصر وظروفه وهذه التحديات، يجب عليهم إعادة تقييم تطوير معظم عناصر المناهج الحالية بشكل مستمر بعد تحديد مبررات التطوير ومعاييره، وطرح الأفكار التي تضمن تحقيقه، وإنشاء مناهج واستراتيجيات تعليمية تواكب هذه التطورات.

تستخدم معظم الجامعات تقنيات التلقين المنعزلة عن الحياة الواقعية وتفشل في مراعاة أهداف طلابها. ونتيجة لذلك يفقد التعليم أهميته الحقيقية، وتصبح الحياة الجامعية مملة ومصطنعة، مما يؤدي إلى عدم الرضا والملل، وهذا لا يؤدي إلى تعليم غني بالمعرفة، اذ لا يكتسب الطلاب أبدًا القدرة على التعلم المحترف وتطبيقه في المواقف العملية.

ومن شأن هذا التحول الزمني أن يؤدي إلى إصلاحات فعلية وحقيقية في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وكذلك في اعتماد إضافات جديدة إلى المناهج المعاصرة تواكب عملية التعلم التربوي تطورات التسارع المعرفي واللغوي.

وعلى مدى العقد الماضي أو نحو ذلك، وجد الأدب طريقه مرة أخرى إلى تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها نوعا ما وقد أدرك المهتمون في التعليم أنه يمكن استخدام الأدب في تعزيز تعلم المهارات اللغوية وتعليمها.

وتعمل نصوص المسرحية على تحسين فرص تعلم المهارات الأربع في جميع مستويات إتقان اللغة ويمكن لهذه النصوص، إذا ما تم اختيارها واستخدامها بدقة، أن تساعد بشكل كبير في تطوير القدرة على تعلم اللغة العربية، وخاصة لغير الناطقين بها في مستويات الكفاءة المتوسطة والعالية، مما يشير إلى ضرورة استخدام هذا الأسلوب الذي يمكن للمدرسين أخذه بعين الاعتبار، وذلك من خلال إعداد الحوارات وتمثيلها من قبل الطلاب، حيث يساعد الطلاب على التحدث بشكل أكثر إبداعًا، وتمكينهم من إنشاء مجموعة متنوعة من الأنشطة خلال وحدة الدراسة لتطوير النطق والتحدث لديهم.

المبحث الاول / منهجية الدراسة

اولاً:- مشكلة البحث

وإن كانت القيمة الإنتاجية المتعلقة بمهارة المحادثة ترتبط بتحقيق التواصل بين أبناء اللغة الواحدة أو المتحدثين بها، إلا أن صفات الحروف ومخارجها وحسن نطقها لها دور كبير على فهم اللغة، وإيصال المعنى والمبنى الحقيقي لعنصر المحادثة للآخر المتحاور، ومن أكثر المشاكل العويصة التي يعاني منها متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها، ترتبط بعدم إجادة نطق الحروف وصفاتها وهو ما يبطّئ للآخر المتحاور عملية الفهم، والاستجابة السريعة للردّ عليه، وكذلك التعود على الاصطلاح لنطق الحروف بغير مما هي عليه للناطقين الأصليين لها، وهو ما نحاول معالجته من خلال تطبيقنا للتعليم القائم على المسرحية حيث يمكن تلخيص مشكلة البحث بالسؤالين التاليين:-

1- ما أثر استخدام مسرحية "صاحبة الجلالة" لتوفيق حكيم على تعلم المتغير الصوتي وتحسين مستواه لدى المتعلمين للغة العربية من غير الناطقين بها؟

2- ما نسبة الفوارق الدالة إحصائيا عند مستوى ($a \leq 0.05$) بين أداء الطلبة في الجامعات الإيرانية بعد توظيف مسرحية صاحبة الجلالة لتوفيق الحكيم على عملية تنمية المتغير الصوتي لمهارة المحادثة مقارنة مع غيرهم من المتعلمين الذين خضعوا للطريقة المعتادة الماخوذ بها في برامج المناهج التدريسية في الجامعات الإيرانية؟

ثانياً:- خلفية البحث

أجريت دراسات كثيرة ومختلفة في مجال تدريس اللغة بآليات الأدب والأنواع الأدبية الأخرى مثل؛ القصص والقصص القصيرة والروايات، ومع ذلك، هناك القليل من الأبحاث التي تناولت على وجه التحديد استخدام المسرحية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وبالطبع فإن عنوان هذا البحث هو الدراسة الأولى التي تتناول استخدام المسرحية في تحسين المتغير الصوتي لدى متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها، وفي كل الأحوال نشير إلى الأبحاث القريبة من البحث الحالي:

خارج إيران:

1- دراسة محمد عبدالله النصر (2011) «أثر التدريس باستخدام الدراما وفق منحى مسرحة المناهج لمادة قواعد اللغة العربية في التحصيل الدراسي وتنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدينة القطيف في المملكة العربية السعودية» تناولت هذه الرسالة طريقة تدريس قواعد اللغة العربية وتعزيز مهارات الاستماع والتحدث بالمسرحية لطلاب الصف السادس في القطيف بالمملكة العربية السعودية.

2- رسالة قتيبة حسن (2011) بعنوان «أثر استخدام الدراما التعليمية في تنمية مهارات التحدث (التعبير الشفوي) وتحسين التحصيل لدى طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها» تطرقت هذه الدراسة إلى أسلوب تدريس الدراما في تحسين مهارات التحدث لدى طلاب اللغة العربية غير الناطقين بها.

3- بحث نجوي أحمد سليم خشاونة (2012) «فاعلية الدراما المسرحية في تنمية مهارات المحادثة الشفوية لدى طالبات المرحلة الابتدائية»؛ وقد ركزت هذه الأطروحة أيضًا على تقوية مهارات التحدث لدى طلاب المدارس الابتدائية من خلال اللعب.

داخل إيران:

1- مقال « تدريس القصة القصيرة لمتعلمي العربية من الناطقين بغيرها في ضوء المدخل الاتصالي تقصى البحث استثمار الرؤى الإنسانية للمدخل الاتصالي في تدريس القصة القصيرة لدارسي العربية من الناطقين بغيرها» لنرجس كنجي (1391هـ ش)؛ تناول هذا البحث تعليم الطلاب غير الناطقين باللغة العربية بالأسلوب التواصلي في تدريس القصة القصيرة.

2- مقالة مريم جلائي (1391هـ ش) تحت عنوان «المدخل التواصلي في تدريس الأدب العربي المعاصر لطلاب العربية الإيرانيين» تناولت هذه المقالة أيضًا طريقة الاتصال وتطبيق أساليب تدريس اللغة الأجنبية الجديدة من خلال تدريس الأدب العربي المعاصر للطلاب الإيرانيين.

3- مقال «فاعلية استخدام التعبير القصصي لتنمية مهارة التحدث عند الطلاب "طلبة اللغة العربية وآدابها بجامعة شيراز نموذجا"» للكاتب محمد كلاشي (سبتمبر 2022)، تناول هذا البحث المعايير المناسبة لتصميم المحتوى التعليمي من قصص الأطفال العربية للأطفال والمراهقين الإيرانيين غير الناطقين بالعربية.

لكن ما يميز بحثنا عن الأبحاث المذكورة أعلاه هو النظرة العميقة والمتخصصة لاستخدام المسرحية في تحسين مستوى المتغير الصوتي لمهارة المحادثة لدى الطلاب ومتعلمي اللغة العربية من الإيرانيين، وكذلك أسلوب البحث الحالي يتحرى جمع البيانات والمعلومات بآليات إحصائية دقيقة وتحليل منهجي.

ثالثا:- اهمية البحث

تستمد اهمية البحث من أهمية المتغير الصوتي لمهارة المحادثة، وهذا المتغير يلعب دورًا اساسيًا في إيصال الفكرة والمعنى المراد منه خلال الحديث، وبما أن اللغة العربية معروف عنها إمكانياتها الكبيرة في الأساليب والمصطلحات والمفردات فإن أي تغيير بسيط يطرأ على حرف من حروف الكلمة يمكن أن يرافقه تحوير المعنى للمتلقي، لذلك فإن معالجة هذا المتغير وايلاء الاهتمام بنواحيه وأبعاده يمكن أن يخرج بنتائج إيجابية في سلاسة النطق وسلامة تلفظ مخارج الحروف وصفاتها، وكذلك تسليط الضوء على مكامن الضعف لدى متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها ووضع اللبنات الأساسية لإتاحة أسهل الطرق لتذليل عملية تعلم الألفاظ وحسن نطقها، كما أن معظم الدراسات تركز على مهارة المحادثة بمفهومها العام دون الانخراط إلى متغيراتها، وإن دراستنا تركز بشكل خاص على تحري مشاكل غير الناطقين بالعربية في هذا المتغير واستقصاء فاعلية المسرحية واستجابة الطلاب لها نظرا إلى أن المسرحية تشتمل على سياقات وعبارات وألفاظ مختلفة تعرّف القارئ على مساحة مجهولة من المفردات مما يترك انطباعًا عند الطلاب بالمعرفة الأولية لها وكذلك بعد المرنة والتمرس عليها، يقوى على نطقها وإجادتها.

رابعا:- أهداف البحث

من خلال ما تقدم في مشكلة واهمية البحث، فان الدراسة الحالية تسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الآتية:-

1-فهم جوانب تحديات متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها في المتغير الصوتي.

2- تقديم آليات للتغلب على عجز متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها في التعبير عن صفات الحروف ومخارجها كالناطقين الأصليين للغة العربية.

3- التعرف على طبيعة علاقة الارتباط والتأثير بين تدريس المسرحية والمتغير الصوتي.

خامسا:- منهج البحث

وفقا لطبيعة البحث الحالي استخدام الباحث أساليب مختلفةً، ففي الخطوة الأولى، اعتمد المنهج الوصفي التحليلي في دراسة مختلف الكتب والرسائل والمقالات المكتوبة في مجال التعليم والادب المسرحي التعليمي والمتغير الصوتي، وقام بتحديد وشرح بعض المفاهيم النظرية المتعلقة بالبحث.

وفي الخطوة الثانية، قام هذا البحث بالاعتماد على المنهج شبه التجريبي بدراسة مدى فاعلية استخدام مسرحية صاحبة الجلالة للكاتب توفيق الحكيم في تنمية مستوى المتغير الصوتي لدى طلاب الفصل الخامس من مرحلة البكالوريوس.

قبل التنفيذ، تم تصميم المحتوى التعليمي وفقًا لغرض البحث وثقافة ومجتمع متعلمي اللغة، مع مراعاة قيود تصميم المحتوى، مع الأخذ في الاعتبار أنه لا ينبغي أن يكون المحتوى مخالفا للشرائع الإسلامية. تم أولاً استقصاء عدد من المسرحيات في مواضيع مختلفة وتم اختيار مسرحية صاحبة الجلالة التي كانت مناسبة لمعايير التدريس لمتعلمي اللغة الإيرانية. ثم تم اختيار المجموعتين الضابطة والتجريبية من طلاب الفصل الخامس بجامعة طهران للعام الدراسي 2020-2021، وبعد ذلك تم أخذ اختبار تحديد المستوى والاختبار القبلي منهم لمقارنة مستواهم والبدء في التدريس للمجموعة المختبرة. ثم قام الباحث، في تنفيذ البحث، بتدريس المحتوى المصمم من المسرحية المذكورة للمجموعة التجريبية في 15 جلسة تدريبية للمحتوى تضمنت 150 صفحة (المتغير الصوتي، نص مسرحي، تمارين)، تدريس الطلاب، وبالطبع لم يتم تدريب المجموعة الضابطة على المسرحية حتى تتم المقارنة بين المجموعتين بشكل جيد.

استخدم هذا البحث لجمع البيانات أداة الاختبار القبلي والبعدي؛ تدريس (من 2021/09/23 إلى 2022/01/10) مسرحية صاحبة الجلالة العربية لطلاب المجموعة التجريبية، وكذلك إجراء الاختبارات لكل من المجموعة الضابطة والتجريبية على شكلين: اختبار قبلي، واختبار بعدي، ومن المحتوى الذي صممه الباحث تم تصميمه وتنفيذه.

ومن الجدير بالذكر أنه في البحث الميداني هناك متغيران؛ المتغير المستقل والمتغير التابع، وأن المتغير المستقل فعال على مدى تغيرات المتغير التابع، في هذا البحث فإن المتغير المستقل هو نفس أسلوب التدريس بالمسرحية والذي تم تصميمه كمحتوى درس للطلاب، والمتغير التابع هو مدى تقدم الطلاب والمتعلمين وتطور مستوى المتغير الصوتي لديهم، حيث سيتم إخضاع المجموعة التجريبية للبرنامج التعليمي المذكور ومقارنتهم مع المجموعة الضابطة التي لم تخضع لهذا النوع من التدريب.

سادسا:- مجتمع وعينة البحث

تم تطبيق البحث على عينة قصدية مكونة من 30 طالب وطالبة من طلاب وطالبات الفصل الخامس من مرحلة البكالوريوس في جامعة طهران فى العام الدراسي (2020-2021).

سابعا :- الأساليب الإحصائية للبحث

استعمل الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية ضمن برنامج (spss) وتمثلت باستخدام الإحصاء الوصفي (مؤشر المتوسط والانحراف المعياري) والإحصاء الاستدلالي (اختبار كولموجوروف-سميرنوف واختبار ليفين واختبار التغاير).

المبحث الثاني /الإطار النظري للبحث

اولاً:- مفهوم المسرحية والأدب المسرحي التعليمي

جاء في معجم لسان العرب في مادة (سرح): والسرح المال الراعي.. والجمع من كل ذلك سروح.. والمسرح بفتح الميم: مرعى السرح، وجمعه المسارح، ومعنى المسرح بفتح الميم المرعى الذي تسرح فيه الدواب للرعي.(ابن منظور، 2003: 182)، وقد جاء في تاج العروس في مادة (سرح)؛ السَّرْح : " إِخْرَاجُ ما في الصَّدْر " . يقال : سَرَحْتُ ما في صَدري سَرْحاً أَي أَخْرجْتَه . وسُمِّيَ السَّرْحُ سَرْحاً لأَنّه يُسْرَحُ فيَخْرُجُ (تاج العروس، 2008؛ 421)

واصطلاحا:"أخذت كلمة مسرح Théâtre من الكلمة اليونانية Théâtraux وتعني: مكان الرؤية والمشاهدة العينية، والمسرح هو ابو الفنون، ففيه يختلط الصوت، واللون بالنور والظل، والحركة بالسكون، وفيه يتعانق الأدب شعره ونثره بالموسيقى إلى جانب فنون الأداء والحركة والتشكيل".(شحاتة، 2004: 375)

وتعرف المسرحية التعليمية بأنها "موضوع ووسيط للتعلم يقوم على ممارسة المعرفة في سياق يتوحد فيه الطالب مع دور ما، في موقف يتضمن توترا للاكتشاف والتعبير عن المعنى المتضمن في التجربة الدرامية".(Gaudart,1990: 45)

وتعرف المسرحية في اللغة اليونانية ببساطة حركة ودراما الحركة المحاكية، وحركة تقليدية أو تمثيل سلوك إنساني (باستثناء بضع حالات متطرفة من الحركة المجردة) والجانب المهم هو التركيز على الحركة.(نصار والكوفحي، 2004: 36)

وقد جاء في تعريف مفهوم المسرحية، بأنها "نمط سردي روائي يشكل أكثر أنواع الأدب النثري أهمية وزادت أهميته على الشعر نفسه بالرغم من الشعر هو ديوان العرب يُسجل فيه كل قدراتهم وتطلعاتهم وخلجات أنفسهم، لكن مع ذلك أضحى هذا النمط أكثر انتشارا وتداولا لما يحظى به من ميزات فنية ومقومات جمالية سواء في الشق الشكلي أو المحتوى والمضمون مما جعله مادة دسمة وأرضا خصبة للدراسة والتعمق فيه". (Esslin.1987: 13)

ويوضح بول ريكور المسرحية بأنها تقنية بوسائطها وأنواعها المتعددة توفر إحدى طرائق نقل الأفكار والقيم، ووسيلة من وسائل دورانها فيما بين أفراد المجموعة الثقافية واللغوية الواحدة وفيما بينهم وبين غيرهم، وأداة من أدوات صنع الوعي العام.(بول ريكو، 1999: 49): فتُعد المسرحية "بالمدلول العام القصة الممسرحة ذات الهدف، أي القصة التي ترمي إلى تقديم الحدث عن طريق الحركة، وهي بهذا الاعتبار قصة حوارية تمثل، وتصاحبها مناظر ومؤثرات مختلفة، ويراعى فيها جانب التاليف المسرحي، وجانب التمثيل الذي يجسم المسرحية أمام المشاهدين تجسيمًا حيًا".(شحاتة، 2004: 375)

ويتضح أن توظيف المسرحية في السياق التعليمي للمهارات اللغوية وخاصة مهارة المحادثة يعود بفائدة كبيرة على الطلاب من خلال الدور الحساس الذي يكون شخصيتهم العلمية والثقافية والتربوية وتنمي قدراتهم على التعبير والنطق والأداء الصحيح، وذلك بالنظرا إلى أن المسرحية التعليمية تعتمد لتحقيق النشاط المسرحي على تطبيق تقنيات وآليات المسرح لإظهار العديد من المواقف والخبرات الحياتية والحالات الانسانية.

ويرى اللوح بأن المسرحية التعليمة لها "أهمية تربوية حيث انه يعين على تعلم اللغة العربية والتمكن منها وهذان لا يأتيان من القراءة والاستماع التقليديين بل من الحركة والفعل والتجربة فضلا عن أنه وسيلة تربوية نافعة تمكن المتعلم من التعامل بطرق أكثر تشويقا ويعمل على ايجاد فرد متوازن والطالب عندما يشترك في المسرحية فان عددا من المصطلحات والمفردات اللغوية تضاف إلى قاموسه اللغوي دون أن يضيع ذلك من ذاكرته حيث إنه استخدم هذه المفردات من خلال التمثيل واصبحت تمثل معنًى أوضح.(اللوح، 2001: 71) ويذهب الشتيوي بأن النشاط التمثيلي له فائدة في علاج عيوب النطق كما أنه يعمق الخبرات وينمي قدرات الطلاب على التعبير الذاتي والثقة بالنفس والاحاسيس والخيال. (الشتيوي، 1998: 160)

تأسيسًا على ما تقدم، واستخلاصًا موجزًا وإجماليًا عن التعاريف أعلاه يمكن القول بأن المسرحية بشكل عام هي عبارة عن دراما يتم تمثيل أفعالها وحركاتها في زمن سردي حيّ ونابض من خلال الحوار والشخصيات وبمصاحبة

مؤثرات خارجية أمام الجمهور، وأنها شكل من أشكال الفن الأدبي يتضمن قصة تدور حول شخصيات تدخل في أحداث، وتتسلسل أحداث هذه القصة من خلال الحوار المتبادل بين الشخصيات، ومن خلال الصراع الذي ينشأ ويتأزم ثم ينتهي عن طريق الفصل بين القوى المتصارعة، وتختلف المسرحية عن الرواية والقصة في تصوير الصراع وتجسيد الحدث وتكثيف العقدة.

ثانياً:-مسرحية صاحبة الجلالة لتوفيق الحكيم

تعتبر مسرحية صاحب الجلالة من أهم أعمال توفيق الحكيم، ويعتبر هذا الكاتب المصري أحد أبرز كتاب الوطن العربي وأحد رواد الروايات والمسرحيات في العالم، كتبت هذه المسرحية عام 1955، (ياسة ظريفة، 2009، 91) وتقع أحداث مسرحية جلالة الملك في خمسة فصول تتضمن مائة وخمسة وثمانين صفحة، يصور فيها المؤلف حياة فئة من المجتمع المصري، تقمع لديهم قوة التعبير والحرية، الشخصية الرئيسة في المسرحية هي فتاة تدعى "وجدان" والتي تتشكل علاقة حب بينها وبين شاب يدعى "حمدي" وبسبب الضغوط الكثيرة التي تتعرض لها من قبل والدتها والمجتمع، وكذلك حمدي يبدأون بالانخراط ضمن الإرادة الكلية المفروضة عليهم حيث يقبلون على مضض القوة القهرية الممارسة ضدهم، ثم يتخذون خطوات أساسية لتحرير أنفسهم من عبث المجتمع وغطرسة الملك لتحقيق رغباتهم.

تعتبر مسرحية صاحبة الجلالة من أبرز مسرحيات توفيق الحكيم، على اعتبار أن نصها الحواري واسع الاستخدام وتستخدم أنماط كلام يتسم بانتشار وتكرار عالٍ في المحادثات اليومية بين الناس، مما يمكن أن يساعد بشكل كبير في تقوية المتغير الصوتي لمتعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها، ومن أهم ميزات المسرحية يمكن التدليل على ما يلي؛

أولاً - النصوص الحوارية الأدبية الإبداعية: لأن المسرحية مليئة بالعناصر الأدبية ومن خلال ممارسة حواراتها المختلفة وكسر الانسجام الغنائي في الأدب فإنها تتيح سهولة الوصول إلى الأفكار والمعاني لمتعلم اللغة العربية.

ثانياً - النصوص الأدبية السهلة نسبياً: وتعني السهولة سهولة المفردات في النص الأدبي، وإدراك المتعلم لها، وعدم التعقيد في القواعد النحوية والتراكيب النحوية.

ثالثاً - جمل الحوار القصيرة: على عكس القصص والروايات، فإن الجمل والعبارات والأساليب المستخدمة في مسرحية صاحبة الجلالة قصيرة، وتلعب هذه القضية دوراً مشجعاً مهماً في عملية تعلم اللغة.

ثالثا:- مفهوم المتغير الصوتي(المحادثة)

يعد المستوى الصوتي مكون في غاية الاهمية ضمن المهارات اللغوية، والذي يوفر القدرة على التفكير في الخصائص الصوتية وبنية الكلمات بشكل مستقل عن المعنى (Hatcher, and other, 1994: 65) علاوة على ذلك، فهو يشير إلى القدرة على إدراك أصوات الكلمات المنطوقة واستخدامها (Goswami & Bryant, 1990: 89)، ويشمل المتغير الصوتي الوعي بأصغر وحدات الكلام (الأصوات)، والتي يشار إليها بالفونيمات، بالإضافة إلى الوحدات الأكبر مثل المقاطع والنغمات (Stackhouse , Wells, 1997: 69)

وتشمل مهارات الوعي الصوتي، على سبيل المثال لا الحصر، القدرة على رؤية أوجه التشابه بين الكلمات، مثل تحديد وتوليد الكلمات التي لها قافية أو تشترك في بداية مشتركة (الصوت الأولي)؛ القدرة على التعامل مع الكلمات بما في ذلك مزج الكلمات وتقسيمها إلى مكوناتها (الصوتيات والمقاطع)، بالإضافة إلى إدراك الأجزاء المكونة للكلمات مثل الصوتيات والمقاطع. (Alcock, and other, 2010:55)

وطالما كان النطق ومخارج الحروف من أهم المعضلات التي يعاني منها متعلمو اللغة العربية من غير الناطقين بها، لكن ونظرًا إلى ان هناك اشتراكات باللفظ كبيرة بين اللغة العربية والفارسية لذلك في معظم الحروف التي تنطق ليست المشكلة كبيرة بقدر بعض الحروف المتشابهة وان كانت توجد بالفارسية لكن النطق الواحد لمجموعة مكونة من اثنين او ثلاثة او اربعة حروف واستصعاب وتعذر تلفظها ونطقها على المتعلمين الايرانيين، طبعا هنا تجدر الاشارة إلى ان درجة تمكن استنطاق بعض الحروف يعود إلى جذور الإيرانيين إلى انتمائهم ومرجعيتهم اللغوية إلى أي من اللهجات أو اللغات داخل إيران. وعليه من الاهمية بمكان تخصيص مستوى أو متغير واحد لمهارة المحادثة يتعلق بالمستوى الصوتي، من أجل تسهيل عملية الفهم بين المتحدث والناطق العربي مع الناطقين بغير العربية من الإيرانيين.

وقد حرصنا خلال الصف تخصيص وقت بقدر كافٍ للمتغير الصوتي بما يشمل التمييز بين الأصوات المتقاربة جداً في خصائصها أو مخارجها، والتي قد تلتبس لدى المتعلم. ومنها: التمييز بين (س) و(ص)؛ وذلك لأنهما صوتان متشابهان إلا في المخرج الثانوي؛ فصوت (ص) صوت مفخم (لثوي - مطبق)، أما (س) فهو على حسب اللثوية، وهما صوتان يمثلان صوتين مستقلين في اللغة العربية، لكن متعلمي اللغة العربية في كثير من الأحيان لا يفرقون بينهما، وخاصة المتحدثين باللغة الفارسية الذين يتعاملون مع (س) و (ص) كنوعين (allophones) من صوت واحد. ولا فرق عندهم بين: سيف وصيف، و: سار صار.... وغيره، ولا يقتصر الأمر على هذين الصوتين، بل يشمل أيضًا: (د، ض)، (ت، ط)، (ذ، ظ)، (همزة وعين) وغيرها، مع اختلاف التشابه.

- الشدة.

- همزة الوصل وهمزة القطع.

– يضاف إلى ذلك بعض قواعد النظام الصوتي للغة العربية التي يكتسبها المتعلم مباشرة من المعلم، أو من خلال الاستماع ، على سبيل المثال:

1- التسكين عند الوقف، أي عدم نطق الحركات قبل الفاصلة أو النقطة.

2- تحويل التاء المربوطة إلى هاء عند الوقف عليها، كما في كلمة (مدرسة)، تتوقف عليها بالهاء (مدرسه)، ويدل على ذلك لفظاً وكتابة.

3- كيفية تنغيم الكلام للدلالة على الأنماط المختلفة، واستخدام علامات الترقيم (؟، !، .) للدلالة على المعنى المقصود.

4- حركات للتخلص من التقاء الساكنين، صامتان متتاليان في نفس المقطع.

وقد بذل محمود الشافعي جهدًا جهيدًا لترسيخ النظام السليم لأصوات اللغة العربية في نفوس المتعلمين؛ وتجاوز العديد من الكتب والأبحاث التي تناولت تعليم الأصوات العربية؛ التي كانت تتوقف عند تعليم مسائل عامة في النظام الصوتي للغة العربية كالأصوات الرئيسية (الأصوات والحركات الصحيحة) وغيرها ولم يكتف بالأصوات المفردة فقط؛ بل يتجاوزها إلى القوانين الداخلية التي تحكم البنية الصوتية للغة العربية؛ ويتمثل ذلك في أنه يعرض نفس الصوت في بيئات صوتية متعددة، لتعريف الطالب بالتغيرات التي تحدث في الصورة المجردة للصوت عندما يأتي في سياق كلمة أو يأتي في سياق كامل للجملة، ويركز على مجموعة من القوانين الصوتية التي تتميز بها اللغة العربية وتكاد تنفرد بها عن اللغات الأخرى، ومن المعروف أن مثل هذه الظواهر الصوتية التي تختلف فيها اللغة العربية عن لغات المتعلمين تشكل صعوبات في تعلم النظام الصوتي للغة العربية بالشكل المطلوب. (الشافعي، 2005: 190)

ويعتبر الهدف الرئيس من التركيز على المكون الصوتي لمهارة المحادثة هو الطلاقة بالحديث أكثر مما يعني أن المتحدث يمكن فهمه بسهولة من قبل الآخرين حتى لو كان يأتي من منطقة أخرى وله لكنة، ومن الضروري إيلاء الاهتمام بهذا المتغير لأنه لا يقتصر فقط على إنتاج الأصوات الصحيحة أو التشديد على المقاطع الصحيحة، بل يتعلق كذلك بمساعدة الطلاب على فهم ما يسمعونه.

ويعد تعليم النطق أمرًا مهمًا لمساعدة المتعلمين على ملاحظة الأصوات ثم اكتسابها وإصدارها، كما أن النطق مهم للطلاب للتحدث باللغة العربية بشكل مفهوم لأن الطلاب يحتاجون إلى التحدث وفهم اللغة العربية في الحياة الواقعية للتواصل مع كل من المتحدثين الأصليين للغة والمتحدثين بلغات أخرى. (Kissling, 2014: 254).

ويجب ألا يركز تعليم النطق على إنتاج الأصوات فقط، بل على فهم ما يسمعونه، وذكر سيلس مورسيا أن "متعلمي اللغة لا يحتاجون إلى أكثر من نطق واضح بشكل مريح، ويعد النطق أداة قوية للمتعلمين لأنه يغطي المهارات الأربع لتعلم اللغة: المحادثة والاستماع والقراءة والكتابة، ويعد الوعي الصوتي الجيد باللغة الثانية ضروريًا للمتعلمين إذا أرادوا تحقيق التواصل بطلاقة في اللغة. (Celce-Murcia, 2010: 33)

ويتطلب استخدام طرق فعالة لتطوير المتغير الصوتي لمهارة المحادثة، وتكييف أساليب تناسب احتياجات الطلاب، ومساعدتهم للتغلب على أي مشاكلهم في النطق ومخارج الحروف الصحيحة والتفريق بين الصوت غير الصحيح والصحيح، ثم يحتاجون إلى تعلم كيفية إنتاج الصوت الصحيح، ويجب أن يكونوا أكثر وعيًا بالاختلاف في المعنى لأن الأصوات غير المفهومة تسبب حواجز وحدود للتواصل الفعال بين المتحدثين.

ويتوفر في مسرحية صاحبة الجلالة مساحة كبيرة من الأنظمة الصوتية ومخارج الحروف والنبر والتنغيم إذ يمكن أن تغطي وترفع جميع المشاكل الموجودة في المتغير الصوتي وتساهم في المعرفة والوعي بالاختلافات الصوتية والنطق.

المبحث الثالث/ تحليل ومناقشة معطيات وبيانات الدراسة

أولا: الإطار العام لتحليل المتغير

هدفنا في هذا الشق استقصاء فاعلية توظيف المسرحية في تنمية المتغير الصوتي لمهارة المحادثة لدى الطلاب الايرانيين في مرحلة البكالوريوس، وكان تصميم الدراسة الحالي عبارة عن تصميم تجريبي بين مجموعتين شملهما اختبار مسبق واختبار لاحق أو قبلي وبعدي. في المجموعة الضابطة، لم نتدخل في المنهج المقرر والمواد التعليمية التي يقرر تدريسها في الجامعة، ومع ذلك، تلقى المشاركون في المجموعة التجريبية لفترة نحو 15 جلسة حيث قد خضعوا للمنهج الذي ارتأينا أن له تاثيرًا ذا دلالة إحصائية على مخرجات التعلم لحلقة الطلاب والطالبات، وبعد تنفيذ هذه الدراسة تم تحليل البيانات التي تم جمعها الباحث من مجموعتين بحثيتين باستخدام الإحصاء الوصفي (مؤشر المتوسط والانحراف المعياري) والإحصاء الاستدلالي (اختبار كولموجوروف-سميرنوف واختبار ليفين واختبار التغاير)، ويتم عرض نتائج هذه النتائج في أقسام مختلفة بشكل منفصل أدناه. أولاً، يتم دراسة مؤشرات الإحصاء الوصفي المتعلقة بالمتغير الصوتي، ثم في النهاية، تتم مناقشة النتائج المتعلقة بأهميتها الإحصائية في شكل إحصائيات استنتاجية.

- تحليل البيانات الوصفي

قمنا في هذا الشق أولاً بدراسة المؤشرات الوصفية المتعلقة بالخصائص الديموغرافية للمشاركين في الدراسة، وكذلك المؤشرات الوصفية المتعلقة بالمتغير الصوتي للدراسة بشكل منفصل للمجموعتين الضابطة والتجريبية.

- العمر ومتوسط الدرجات والعدد

يوضح الجدول (1) المؤشرات الوصفية (المتوسط والانحراف المعياري) المتعلقة بكل من المتغيرات الديموغرافية، بما في ذلك العمر ومتوسط الدرجات وعدد المشاركين حسب المجموعة.

ويوضح الرسم البياني (1) أنه بلغ متوسط عمر المجموعة الضابطة 17.21 (SD = 6.16) والمجموعة التجريبية 29.21 (SD = 6.42)، ومتوسط المشاركين في المجموعتين متساوي تقريباً (1.15 للمجموعة الضابطة و 1.33 للمجموعة التجريبية)، يمكننا رؤية متوسط مؤشرات الانحراف المعياري في الرسم البياني أدناه.

الجدول (1): مؤشرات وصفية للعمر ومتوسط درجات الصف وعدد المشاركين حسب المجموعتين

	الضابطة		التجريبية	
المتغيرات	المعدل	الانحراف المعياري	المعدل	الانحراف المعياري
العمر	21.17	0.06	21.29	0.06
المعدل	1.15	0.09	1.33	0.09
العدد	58.35	5.68	69.71	5.68

في الرسم البياني (1)، يمكننا أن نرى المؤشرات الوصفية المتعلقة بكل من المتغيرات المذكورة في الرسم البياني أعلاه:

المؤشرات الوصفية المتعلقة بكل من المتغيرات في الرسم البياني أعلاه:

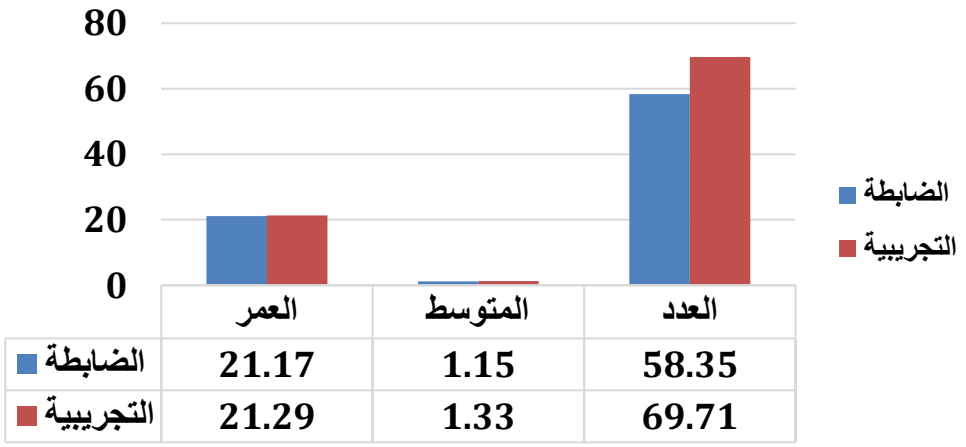

الرسم البياني (1): رسم بياني للمؤشرات الوصفية المتعلقة بالمتغيرات الديموغرافية

- المؤشرات الوصفية لمتغير الدراسة

يوضح الجدول (2) المؤشرات الوصفية (المتوسط والانحراف المعياري) لكل من متغيرات الدراسة، كما التالي، فإن المؤشرات الوصفية المتعلقة بهذه المتغيرات في الاختبار القبلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية تكاد تكون متساوية أو مختلفة قليلاً عن بعضها البعض (حوالي نقطة واحدة)، ومع ذلك، بعد 15 جلسة في المجموعة التجريبية، تحسنت الحالة التعليمية للمشاركين في هذه المجموعة مقارنة بالحالة لدى خضوعهم للاختبار القبلي. وفي الوقت نفسه، لا توجد

فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الاختبار القبلي والاختبار البعدي للمجموعة الضابطة. راجع الجدول (2) للاطلاع على تفاصيل درجات الاختبار القبلي والبعدي في المجموعة الضابطة والتجريبية.

الجدول (2): مؤشرات وصفية لمتغيرات الدراسة الرئيسية

	المؤشرات				
		الاختبار القبلي		الاختبار البعدي	
المجموعات	المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
الضابطة	المستوى الصوتي	9.70	0.65	13	0.76
التجريبية	المستوى الصوتي	11.01	0.33	17.90	0.90

يوضح الرسم البياني (2)، (3) متوسط درجات المشاركين في المجموعتين الضابطة والتجريبية للاختبار القبلي والبعدي، على التوالي؛

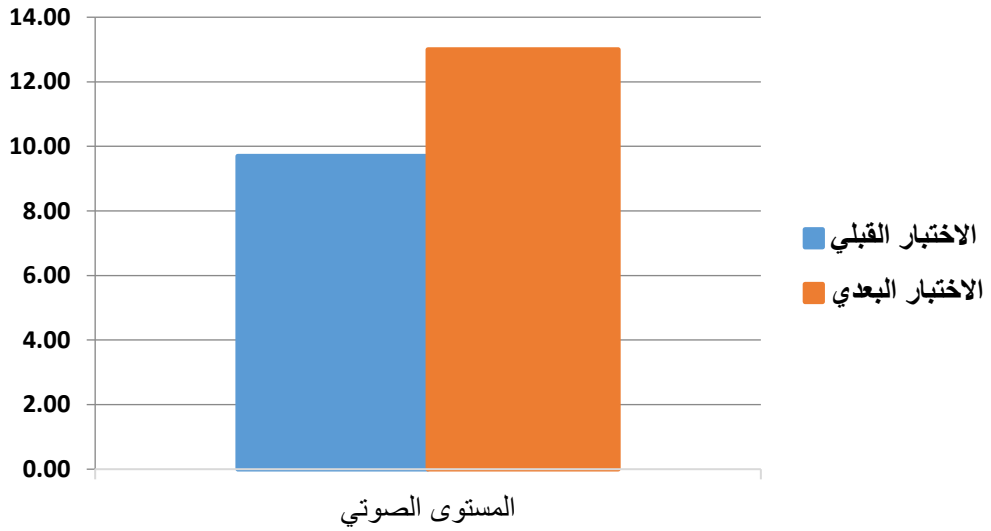

الرسم البياني (2): مخطط المؤشرات الوصفية المتعلقة بالمجموعة الضابطة

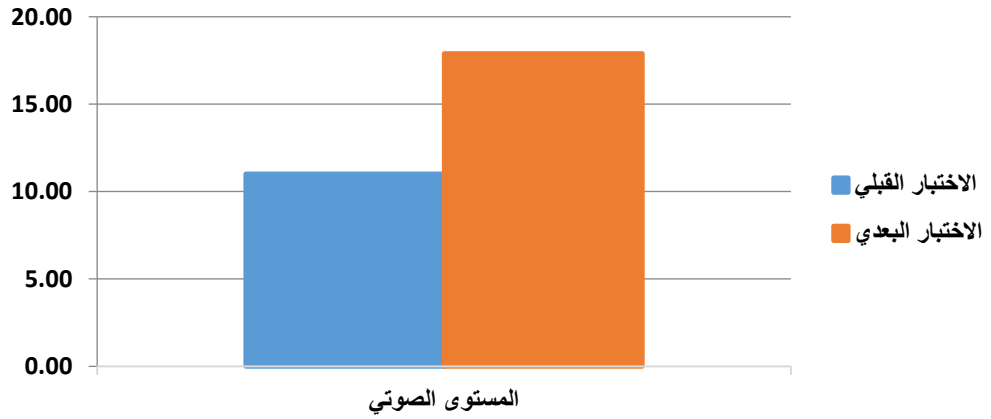

الرسم البياني (3) : مخطط المؤشرات الوصفية المتعلقة بالمجموعة التجريبية

-تحليل البيانات الاستنتاجية

تناولنا في الشقّ السابق المتغيرات الديموغرافية للدراسة، وكذلك المؤشرات الوصفية لمتغير الدراسة، وعلى الرغم من أن هذه المؤشرات الوصفية تصف بشكل عام خصائص العينة الإحصائية والحالة العامة لمتغير الدراسة، إلا أنه لا يمكن استخدامها للتحدث بدرجة عالية من الثقة فيما يتعلق بالاختلافات بين المجموعات؛ بمعنى آخر، للإجابة على متغير الدراسة، يمكن مقارنة المتوسط المتحصل عليه للمجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي واستنتاج المجموعة التي حصلت على متوسط أعلى من الأخرى، ولكن بما أنه يفترض في هذه الدراسة أن حالة المشاركين عند دخولهم شروط الدراسة لها تأثير على نتائج الاختبار البعدي، من خلال تنفيذ اختبار تمهيدي قبل بدء التجربة، فإن البيانات اللازمة تم جمعها للحصول على بيانات مبرهنة ومستدلة، ثم تم التحكم في هذه البيانات التي تم جمعها في الاختبار القبلي باستخدام اختبار التغاير لتحليل نتائج الاختبار البعدي بشكل أكثر دقة، بهذه الطريقة، يمكن تحييد تأثير درجات المشاركين في الاختبار القبلي ويمكن استخلاص النتائج بمزيد من الثقة فيما يتعلق بالفرق بين متوسط درجات المشاركين في الاختبار البعدي. لذلك، في ما يلي، سوف نخضع عنصر المتغير الصوتي للمحادثة المتصل بالدراسة باستخدام اختبارات الإحصاء الاستنتاجي أدناه، أولاً، يتم تقديم عنصر الدراسة، ثم يتم تقديم نتائج اختبارات الإحصاء الاستنتاجي ذات الصلة.

- البيانات الدلالية الإحصائية للمتغير الصوتي

كما هو موضح في الجدول (2)، فإن متوسط درجات الاختبار القبلي للمشاركين في المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لمتغير المستوى الصوتي هو 9.70 (SD =0.65) و 11.01 (SD = 0.33)، على التوالي، وهذا على الرغم من حقيقة أنه بعد 15 أسبوعًا من الخضوع للمنهج القائم على المسرحية، زاد متوسط درجات المشاركين في المجموعة التجريبية (17.90)، بمقدار 3.90 نقاط مقارنة بالمجموعة الضابطة (= 13M) في الاختبار البعدي، وعلى الرغم من أن هذا الاختلاف في متوسط الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة والتجريبية يمكن أن يشير إلى تحسن المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، ولكن لضمان وجود مثل هذا الاختلاف، كان يجب كذلك التحقق من هذه النتائج باستخدام طرق الإحصاء الاستنتاجي، ويتم استخدام الاختبار الإحصائي للتغاير بسبب وجود درجات الاختبار القبلي في مجموعتين، وأحد الافتراضات المسبقة لتطبيق التغاير هو تجانس التباين والحالة الطبيعية لدرجات المشاركين، بمعنى آخر، قبل إجراء هذا الاختبار، يجب التأكد من أن تباين المجموعات متساوي أم لا، وما إذا كانت البيانات طبيعية، يعد إنشاء هذه الافتراضات أحد شروط تنفيذ جميع الاختبارات البارامترية، بما في ذلك التغاير، الاختبار الذي يتحقق من تجانس التباينات هو اختبار ليفين، وتظهر نتائج هذا الاختبار في الجدول (3).

الجدول (3): نتائج اختبار ليفين للتحقق من تجانس التباينات في متغير المستوى الصوتي

F	df1	df1	sig
3.17	1	28	0.28

بالنظر إلى أن مستوى الدلالة الذي تم الحصول عليه (0.28) لمؤشر F أكبر من 0.05، يمكن استنتاج أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين التباينات وأنها متجانسة، وكذلك للتحقق من الحالة الطبيعية للبيانات، تم استخدام اختبار كولموجوروف-سميرنوف، وأظهرت نتائج هذا الاختبار أن الاختبار القبلي (مستوى الدلالة = 0.16) والبيانات

للاختبار البعدي (مستوى الدلالة = 0.12) طبيعية. لذلك، يمكن استخدام اختبار حدودي التغاير بثقة لتحليل النتائج المتعلقة بمتغير المستوى الصوتي.

في الجدول (4)، يمكننا رؤية نتائج اختبار التغاير للتحقق من دالة النتائج المتعلقة بالمتغير الصوتي، كما يوضح هذا الرسم البياني، بعد التحكم في درجات الاختبار القبلي، فقد كان للمجموعتين فرق كبير في الاختبار البعدي (F = 3.14 ، سيج = 0.01)، وهذا يعني أن أداء المشاركين في المنهج القائم على تعليم المسرحية بعد التدريس أفضل من المجموعة الضابطة التي لم تتلق هذا النمط التعليمي.

الجدول (4) نتائج اختبار التغاير للتحقق من دلالة النتائج المتعلقة بمتغير الدراسة

المصدر	مجموع الجذر التربيعي	df	الجذر التربيعي للمتوسط	F	sig	تربيع ايتا
المجموعة	2.90	1	2.90	3.14	0.01	0.23
الاختبار القبلي	9.43	1	9.10	27.21	0.11	0.34
مجموعة الاختبار القبلي	6.01	1	4.62	10.17	0.14	0.16
الخطأ	10.89	26	0.66			
المجموع	5678	30				

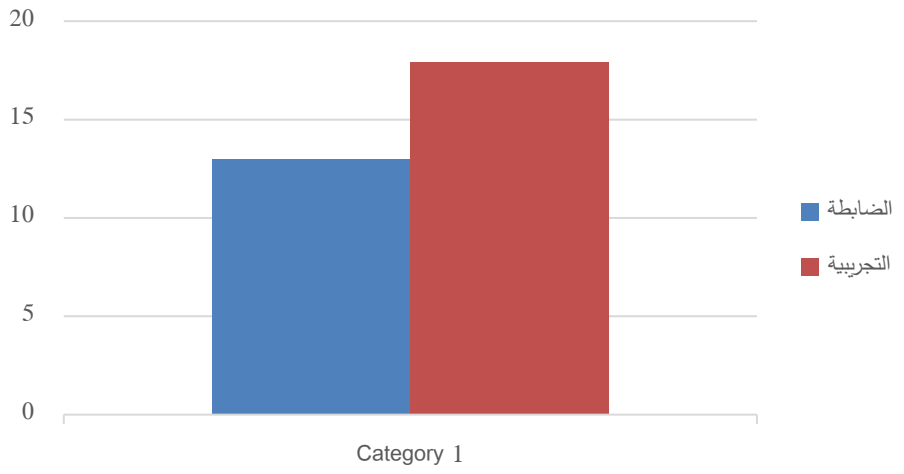

الرسم البياني(4): متوسط درجات للاختبار البعدي للمشاركين في متغير المستوى الصوتي

المبحث الرابع/ الاستنتاجات والتوصيات

اولاً:- الاستنتاجات

1- أثبتت دراستنا فاعلية تعليم المسرحية وأظهرت فروقا ذات دلالة إحصائية بين العينة الضابطة والتجريبية لصالح الأخيرة هو ما يؤكد تفعيل دور وأهمية المسرحية في المناهج الدراسية لتعليم مهارات اللغة العربية لغير الناطقين بها بما فيها مهارة المحادثة ويتدرج تحتها المتغير الصوتي.

2- يعد المتغير الصوتي من أهم المعضلات اللغوية التي يواجهها الطالب الإيراني إلا ان الكثافة النصية والتعبير المتعدد والصفات ومخارج الحروف باشكالها المختلفة والتمرن والدربة عليها تعطي إمكانية للمتلقي والمتعلم على إتقانها وإجادتها نسبيًا وهو ما ظهر من خلال اعتمادنا تعليم مسرحية صاحبة الجلالة لتوفيق الحكيم الذي تتوفر بها كل الطاقات المذكورة سلفا لتقوية مستوى نطق وإجادة التعبير عن صفاتها ومخارجها.

ثانياً:- التوصيات

1- بعد النتائج الإحصائية التي أثبتت فاعلية ودور تعليم المسرحية على المتغير الصوتي لمهارة المحادثة يتوقع أن تقوم دراسات مماثلة وتطبيقها على متغيرات أخرى لمهارات مختلفة منها مهارة القراءة والكتابة والاستماع.

2- ترشيحنا لهذه الطريقة التعليمية لا تعني عجز وعدم فاعلية المناهج وطرائق التدريس المتوخاة في إيران، إلا أن هذه الطريقة حسب الاستنتاجات الوصفية والاحصائية التحليلية يمكن أن تدفع بالطالب في أخذ مسار التعلم وتلقيه بسرعة أكبر وهو ما تشدد عليه المناهج التعليمية والتربوية الحديثة.

3- نؤكد ضرورة تفعيل هذه الطريقة وإن كانت بشكل نموذجي واختبارها ومعاينتها على فئات تجريبية أخرى لدراسة جدواها وأثرها على العملية التعلمية التعليمية.

4- المتغير الصوتي يؤدي دورًا كبيرًا وذا أهمية في عملية التناقل اللغوي والتحاور الخطابي بين المحاور والمتلقي وأي عطل واختلال في هذا النظام الثنائي ربما يؤدي إلى تبطئة او تعطيل امكانية الفهم المشترك، ويجب تحري طرق من شأنها استعادة نشاط هذا المتغير الهام.

قائمة المصادروالمراجع

أ: الكتب:

[1] ريكو، بول،(1999)، الوجود والزمان والسرد، تر: سعيد الغنامي، الدار البيضاء، المغرب/ بيروت، لبنان،المركز الثقافي العربي.

[2] الزبيدي، محمد بن عبد الرزاق (1988)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، الكويت: دار الهداية.

[3] الشافعي، محمود (٢٠٠٥)، نون والقلم، مهارات القراءة والكتابة للمبتدئين، الطبعة الاولى، دار ورد للنشر والتوزيع.

[4] الشتيوي، محمد (1998)، ملحوظات حول المسرح التربوي، مجلة عالم الفكر، الكويت، المجلد 18، العدد 4.

[5] شحاتة حسن (2004)، أدب الطفل العربي دراسات وبحوث، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

[6] اللوح، أحمد حسن (2001)، فعالية برنامج مقترح باستخدام المسرح التعليمي لتنمية مهارات التواصل الشفوي لدى طلاب الصف السابع الاساسي في ضوء مدخل التواصل اللغوي، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس.

[7] ابن منظور (2003)، لسان العرب، بيروت، دارصادر، المجلد السابع.

[8] نصار، محمد والكوفحي، قاسم (2004)، الإخراج المسرحي في المسرح المدرسي دراسات ونصوص، ط1، جامعة اليرموك، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، إربد، الأردن.

[9] ياسة ظريفة (2009)، الوظائف التداولية في المسرح مسرحية " صاحب الجلالة " لتوفيق الحكيم - نموذجا –، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، الجزائر.

ب: المقالات:

[10] جلائی، مریم (1391ش)، «دراسة المدخل التواصلي في تدريس الأدب العربي المعاصر لطلاب العربية الإيرانيين»، پایان نامه دکترا، دانشگاه اصفهان، دانشگده زبان های خارجی، گروه زبان و ادبیات عربی.

[11] حسن الربابعه، حسن وقتيبه يوسف الحباشنه (2015)، «أثر استخدام الدراما التعليمية في تنمية مهارات التحدث (التعبير الشفوي) وتحسين التحصيل لدى طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها»، مجله دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، جلد 42، شماره 3.

[12] خصاونة، نجوى أحمد سليم (2012)، فاعلية الدراما المسرحية في تنمية مهارات المحادثة الشفوية لدى طالبات المرحلة الإبتدائية، دار سمات للدراسات والأبحاث، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، الأردن، المجلد الأول، العدد 4.

[13] رحمانی، اسحاق وفیروزه فهیمی زاده(2020)، «فاعلية استخدام التعبير القصصي لتنمية مهارة التحدث عند الطلاب "طلبة اللغة العربية وآدابها بجامعة شيراز نموذجا"»، مجله اللغة العربية وآدابها، سال 16، شماره 4، زمستان.

[14] کلاشی، محمد، و میرزایی، فرامرز، و متقی زاده عیسی، و کیانی، غلامرضا (2022)، «مدى تأثير استخدام قصص الأطفال العربية في ترقية مهارة قراءة اللغة العربية للأطفال والناشئين الإيرانيين (قصص الأطفال الاجتماعية نموذجًا)»، مجله الناطقين بغير العربية، موسسه العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، شماره 15، صص 186 . 153.

[15] كنجي، نركس ومريم جلائي (1391 هـ ش)، تدريس القصة القصيرة لمتعلمي العربية من الناطقين بغيرها في ضوء المدخل الاتصالي، فصلية اللسان المبين (بحوث في الأدب العربي)، علمية محكمة، العدد العاشر، ص 160 ـ 181.

[16] الناصر، محمد وحمدى نرجس (2011)، «أثر التدريس باستخدام الدراما وفق منحى مسرحة المناهج لمادة قواعد اللغة العربية في التحصيل الدراسي وتنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدينة القطيف في المملكة العربية السعودية»، مجله دراسات العلوم التربوية، جلد 38، شماره 1.

المصادر الأجنبية

[17] Alcock, K. J., Ngorosho, D., Deus, C., & Jukes, M. C. H. (2010).We don't have language at our house: disentangling the relationship between phonological awareness, schooling, and literacy. British Journal of Educational Psychology.

[18] Celce-Murcia, M. (2001) Teaching English as a Second or foreign Language. 3rd Edition, Heinle & Heinle Publisher, Boston.

[19] Esslin, M .(1987). An Anatomy of Drama, Children Education, International Focus Issue.

[20] Gaudar, H.(1990). Using Drama Teaching in Language Teaching, Eric, ED.366197.

[21] Goswami, U. C., & Bryant, P. (1990). Phonological skills and learning to read. London, England: Erlbaum.

[22] Hatcher, P. J., Hulme, C., & Ellis, A. W. (1994). Ameliorating early reading failure by integrating the teaching of reading and phonological skills – the phonological linkage hypothesis. Child Development.

[23] Kissling, E. (2014). Phonetics instruction improves learners‟ perception of L2 sounds. Language Teaching Research.

[24] Stackhouse, J., & Wells, B. (1997). Children's speech and literacy difficulties 1: A psycholinguistic framework. London: Whurr Publishers.